

[512] تفسير قوله تعالى : (والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما

أنزل إليك....) | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله وفي هذا الباب قوله سبحانه والذين

آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك ومن الاحزاب من ينكر بعضه - [00:00:00](#)

قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو اليه مآب. وكذلك انزلناه حكما عربيا. ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما

لك من الله من ولي ولا واق. فالضمير في اهوائهم يعود والله اعلم الى ما تقدم ذكره وهو - [00:00:20](#)

الاحزاب الذين ينكرون بعضه. نعم اول الاية قوله تعالى والذين آتيناهم آتيناهم الكتاب بما انزل اليك. الذين آتيناهم الكتاب وهم

اليهود احبار اليهود وعلماء اليهود يفرحون بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا في المؤمنين منهم. نعم. في المؤمنين

الذين امنوا - [00:00:40](#)

من اهل الكتاب وآآ قال الله جل وعلا ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى ترى اعينهم تفيض من

الذم. قال تعالى قل امنوا به او لا تؤمنوا. ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون - [00:01:04](#)

للابقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للانقان ليكون ويزيدهم خشوع وقال سبحانه وتعالى

وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليهم وما انزل اليكم خاشعين - [00:01:24](#)

لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا. اولئك لهم اجرهم عند ربهم. اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع والله لا يظلم احدا بل هو العدل

سبحانه وتعالى الحكم العدل لا يجحد فضل اهل الفضل ولذلك لم يذم بني اسرائيل ولم - [00:01:44](#)

اهل الكتاب على وجه العموم. وانما ذم الذين اه تركوا الحق وامنوا بالباطل. ورفضوا العلم ضده ونهانا ان نتشبه بهم في ذلك. ومن

الاحزاب من ينكر بعضه من من احزاب اهل الكتاب من ينكر بعض - [00:02:04](#)

انزل اليك ومن الاحزاب ما ينكر بعضه. قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به. اليه ادعو واليه مآب فهذا الذي جاء به محمد

صلى الله عليه وسلم. دعوة الى التوحيد وافراد الله بالعبادة وافراده بالدعاء واليه المرجع سبحانه - [00:02:24](#)

وتعالى هذا هو الذي جاء به وان كرهه بعض الاحزاب فان ليس العبرة رغبات الناس وانما العبرة بموافقة الحق. هذه هي العبرة. نعم.

والا فقد يتبرم بعض الناس وخصوصا العلماء لانها - [00:02:44](#)

كتاب اهل العلم. نعم. فان بعض العلماء قد يتبرأون من الحق. لانه يخالف اهواءهم. فهذا تحذير لهذه الامة والعلماء هذه وبالذات انهم

يكرهون شيئا من الحق او ينكرون شيئا من الحق. اعوذ بالله. من اجل مخالفة آآ من يبغضون - [00:03:04](#)

من يبغضونهم فهم لم ينكروا ان محمدا على حق لكنهم انكروه لم ينكروا آآ ان محمدا على حق من بعد انهم يجهلون هذا. وانما انكروه

من باب انهم يعلمونه. لكن انكروه من باب الحسد. ومن باب التكبر على الحق - [00:03:24](#)

اليه ادعو واليه ما وكذلك انزلناه حكما عربيا. انزل الله جل وعلا هذا القرآن بلسان عربي. وهذا الذي اثار وهيج اه اليهود اه لانهم

حسدوا هذه الامة على هذا القرآن العظيم الذي نزل بلغتهم بلسان عربي مبين - [00:03:44](#)

وهم يريدون ان يكون الرسول ويكون الكتاب في اليهود ولا يريدون ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل من خير

من ربكم. والله يختص برحمته من يشاء. من يشاء. فهم انما حسدوا هذا الرسول وهذه الامة - [00:04:04](#)

العربية ثم قال لنبيه ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي يقيقك من عذاب الله سبحانه وتعالى. فهذا تحذير لهذا النبي وتحذير لامته من ان يتبعوا اهواء اهل الكتاب ورغبات اهل - [00:04:24](#)

الكتاب او غيرهم وانما المطلوب اتباع الحق. واما اننا نرظي الناس فهذا لا لا يمكن ابدا لان رضا الناس لا يمكن. نعم لكل الناس سيرظون عنك ابدا. وليس المطلوب انك ترضي الناس. المطلوب انك ترضي الله الله جل وعلا. ولهذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:04:43](#)

قال من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. ومن التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه عنه وارضى عن الناس - [00:05:03](#)